الحدود العقلية البينية وعلاقتها بسلوك المخاطرة لدى العاملين في مكافحة المخدرات في الأردن

إعـــــداد

د/ فاطمة عبدالرحيم النوايسه

قسم الإرشاد والتربية الخاصة

كلية العلوم التربوية– جامعة مؤتة– الأردن

الحدود العقلية البينية وعلاقتها بسلوك المخاطرة لدى العاملين في مكافحة المخدرات في الأردن

د/ فاطمة عبدالرحيم النوايسه [١]

الملخص:

هدفت الدراسة إلى تعرف العلاقة بين سلوك المخاطرة والحدود البينية العقلية عند العاملين في جهاز مكافحة المخدرات في الأردن. تكونت عينة الدراسة من (27) فردا تم اختيارهم بطريقة العينة المتاحة، تم استخدام مقياس سلوك المخاطرة، ومقياس الحدود العقلية البينية. أظهرت نتائج الدراسة أن هناك علاقة ارتباطيه موجبة بين سلوك المخاطرة والحدود العقلية البينية، كما أظهرت نتائج الدراسة أن أفراد الدراسة لديهم سلوك المخاطرة، وكان أعلى مستوى للبعد المعرفي يليه البعد المهني، بينما كان أقل مستوى للمخاطرة على البعد الانفعالي. كما أظهرت نتائج الدراسة أن هناك فروق في سلوك المخاطرة تبعا لمتغير المستوى التعليمي على البعد المهني ولصالح المستوى التعليمي الأدنى من البكالوريوس. ولم تظهر الفروق على بعدي المعرفي والانفعالي. وأظهرت نتائج الدراسة أن أفراد الدراسة يمتلكون الحدود العقلية البينية السميكة، وأن هناك فروق في الحدود العقلية البينية تبعا للمستوى التعليمي لصالح مستوى البكالوريوس فأعلى. وخرجت الدراسة ببعض التوصيات المتعلقة بنتائجها.

الكلمات المفتاحية: سلوك المخاطرة؛ الحدود العقلية البينية؛ العاملين في مكافحة المخدرات.

[١] **د/ فاطمة عبدالرحيم النوايسه:** قسم الإرشاد والتربية الخاصة، كلية العلوم التربوية، جامعة مؤتة، الأردن.

Risk behavior and its relationship to mental inter-mental boundaries among drug control workers in Jordan

Abstract:

The study aimed to identify the relationship between risky behavior and mental inter-mental boundaries among workers in the drug control agency in Jordan. The sample of the study consisted of (27) individuals who were chosen by the available sample method, The Risk Behavior Scale and the Mental Limits Scale were used. The results of the study showed that there is a positive correlation between risk behavior and inter-mental boundaries ،and the results of the study also showed that the study members have a risky behavior, The results of the study showed that the study members had thick intermittent mental worms. The study came out with some recommendations related to its results

Key Word: Risk behavior؛ mental inter-mental boundaries ؛ drug control workers

مقدمة:

يعد الإدمان من الظواهر الوبائية التي تهدد كيان الفرد والمجتمع وهى ظاهرة مرضية كفيلة بان تهدم أركان أمة بأسرها إذا ما انتشرت فيها لأنها أسرع انتشاراً بين الشباب .. عدة اليوم ومستقبل الغد، وبذلك فهي تشكل خطراً ملحوظاً على أهم مصدر من مصادر التنمية ألا وهو التنمية البشرية فضلاً عما تحمله من خطورة تتعلق بالتنمية الصحية، والاقتصادية، والاجتماعية، والمجتمعية.. لأنها ظاهرة وبائية متعددة التأثير، وهذا ما جعل بعض العلماء يسمونها إخطبوط العصر الحالي .. وعصرنا الحالي لا يحتاج إلى مزيد من هذا فقد يكفي ما يلاقيه الأفراد من قلق، واكتئاب، وضغوط متزايدة.

وتعد مشكلة تعاطي المواد المتعددة للمخدرات من المشكلات النفسية الاجتماعية الخطيرة التي تؤثر على المجتمع بصفة عامة وعلى الفرد بصفة خاصة بما يترتب عليها من آثار نفسية واجتماعية واقتصادية سيئة ، وتكمن خطورة هذه المشكلة في أنها تنتشر لدى الأبناء الذين يمثلون قوة بشرية أساسية في المجتمع، كما تكمن خطورة هذه المشكلة أيضاً في أنه لم يعد الفرد يتعاطى عقاراً واحداً بل أصبح يتعاطى أكثر من عقار في الوقت ذاته (المنيع، والقرني، ٢٠١٩).

وبحسب دراسة للأمم المتحدة فإن عدد حالات الوفيات نتيجة لتعاطي المخدرات هي مصدر رئيسي للقلق. التقديرات غير الرسمية الأخيرة تقول من المرجح أن الوفيات المرتبطة بحقن المخدرات تصل إلى ٢٠٠.٠٠٠ حالة وفاة تحدث سنوياً على أساس الحجم المقدر لعدد سكان العالم الحالي في عام ٢٠١٢م من متعاطي المخدرات ما يقرب من ١٥.٣ مليون نسمة. ذكرت منظمة الصحة العالمية ما يلي:

وأشارت البيانات الموجودة زيادة عدة أضعاف في الوفيات المرتبطة بالمخدرات عن الماضي معدلات الوفيات السنوية (أو الفتك) بين متعاطي المخدرات عن طريق الحقن الوريدي أو مدمني المخدرات تراوحت بين واحد واثنين في المئة في اوروبا والولايات المتحدة. (خليل، ٢٠١٥م، ص ١٠٧).

ويعد موضوع حدود العقل البينية ذو أهمية واضحة في حياتنا، فهي وسيلة لوصف الاختلافات بين الأفراد فقد تم تطوير هذا المفهوم كبعد شخصي من أبعاد

الشخصية. وتوجد هذه الحدود لدى كل فرد، كما توجد اختلافات داخل الفرد نفسه في عمل هذه الحدود، فمثلاً يعمل الفرد بطريقة حدودية أكثر جهد في أوقات معينة ويستعمل أقصى حدود طاقته في أوقات أخرى، فسلوك الفرد ينبثق من الطبيعة الإنسانية القائمة على الحدود العقلية البينية.

يعد سلوك المخاطرة أحد أنواع السلوك الذي يسلكه الكثير من الأشخاص، فحياة الإنسان قد تحتوي على المخاطرة، في أي لحظة، وقد بدافع تحقيق هدف معين، فالأشخاص الذين يسلكون سلوك المخاطرة هم أشخاص غالبا أقوياء وعلى قدر كبير من الكفاءة في التفكير العدل (Aladel,2001).

يرى نيهارت (Nihert,1991) أن سلوك المخاطرة هو قيام الفرد بسلوك تجاه شيء ما حتى عندما لا تتضح نتائج هذا الفعل أو الشيء وترتبط المخاطرة بالسلوك ارتباط قوي فالسلوك الصعب يحتاج إلى المجازفة والمخاطرة دون تردد ولا خوف كما أن المخاطرة تعد سمة من سمات الشخصية صفوت :safwat,1992 (54).

مشكلة الدراسة:

إن ما يميز الإنسان عن بقية الكائنات الحية هو التعقل والتحكم بالانفعال، وفي ضوء أداءه لمهنته التي من خلالها يهدف إلى إشباع حاجاته وتحقيق أهدافه الأمر الذي يترتب عليه تفاعلا ونشاطاً قد يرافقه بعض المخاطر سواء كانت هذه المخاطرة عائدة للطبيعة أم للبشر. ولا شك في أن مهنة مكافحة المخدرات مهنة مليئة بالمخاطر، فمن خلال متابعة الباحثة ما يصدر عن مديرية الأمن العام حول إصابة بعض من أفراد المكافحة أثناء تأديتهم لمهامهم

تبلورت لدى الباحثة فكرة البحث عن السؤال الرئيس التالي: ما علاقة الحدود العقلية البينية بسلوك المخاطرة لدى أفراد مكافحة المخدرات؟ وقد تفرع عن هذا السؤال الأسئلة التالية:

١. ما مستوى المخاطرة لدى أفراد مكافحة المخدرات؟
٢. هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في سلوك المخاطرة لدى أفراد مكافحة المخدرات تبعاً للمستوى التعليمي؟
٣. ما الحدود العقلية البينية لدى أفراد مكافحة المخدرات؟

٤. هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الحدود العقلية البينية لدى العاملين في مكافحة المخدرات وفقا للمستوى التعليمي؟
٥. هل يوجد علاقة ارتباطيه بين سلوك المخاطرة والحدود العقلية البينية لدى العاملين في مكافحة المخدرات؟

أهداف الدراسة:

١. تعرف سلوك المخاطرة لدى العاملين في مكافحة المخدرات
٢. تعرف الفروق في سلوك المخاطرة لدى العاملين في مكافحة المخدرات تبعاً للمستوى التعليمي.
٣. تعرف الحدود العقلية البينية لدى العاملين في مكافحة المخدرات.
٤. تعرف الفروق بين الحدود العقلية البينية وفقا للمستوى التعليمي.
٥. تعرف العلاقة الارتباطية بين سلوك المخاطرة والحدود العقلية البينية العاملين في مكافحة المخدرات.

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

١. تكمن أهمية الدراسة في أنها تتناول شريحة من الشرائح المهمة في المجتمع وهي التي تسهر تكافح لبقاء المجتمع نقيا خاليا من سموم المخدرات. ، من خلال ما تمتلكه هذه الشريحة من قدرات، ومواهب، وطموحات، ودوافع (عقلية، ومهارية، و نفسية، وبدنية)
٢. كما أن لهذه الدراسة أهميتها كونها تتناول موضوع سلوك المخاطرة في ظل ما يتعرض له المجتمع من هجمة شرسة لتصدير وترويج المخدرات للشعب ومن ثم كان من الضروري التعرض لدور العاملين في مكافحة المخدرات وما يتعرضون له من مخاطر قد تودي بحياتهم.
٣. كما تكمن أهمية الدراسة في تناولها للحدود البينية العقلية للوقوف على دور هذا المتغير بسلوك المخاطرة.

الأهمية التطبيقية.

١. يمكن أن تفيد نتائج والأدوات المستخدمة في هذه الدراسة الطلبة الدارسين والباحثين.
٢. توجيه الاهتمام لدراسة سلوك المخاطرة لدى أفراد في مهن أخرى كحلقة مكملة للدراسات النفسية لسلوك المخاطرة.

٣. يمكن لنتائج الدراسة أن تفيد العاملين في مجال مكافحة المخدرات.

حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية:** اقتصرت الدراسة على المتغيرات التالية(سلوك المخاطرة والحدود البينية العقلية) <
- **الحدود البشرية:** العاملين في مكافحة المخدرات في الأردن والذين ما زالوا على رأس عملهم.
- **الحدود المكانية:** اقتصرت الدراسة على عينة من جهاز مكافحة المخدرات في الأردن.
- الحدود الزمانية: طبقت الدراسة في الفصل الأول من عام 2019م

مصطلحات الدراسة ومفاهيمها الإجرائية:

أولاً- الحدود العقلية البينية:

عرفها هارتمان (Hartmann,1998) بأنها أحدى أهم أبعاد الشخصية، وهي متغير خطي يتراوح بين الحدود السميكة التي تمتاز بتمايز الأفكار والمشاعر وانفصالها، والحدود الرقيقة التي تمتاز بالميوعة، والاندماج بين الأفكار والمشاعر، والمدركات، والميل إلى التخيل والأحلام Hartmann ، 222-221 :1998.

وتعرف إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس الحدود العقلية البينية المستخدم في هذه الدراسة.

ثانياً- سلوك المخاطرة :

هي سمة معرفية ذات وجهة اجتماعية ومحددة لسلوك الفرد عند التعرض لبعض المواقف التي لا تتضح فيها المعلومات مما يؤدي إلى حالة من عدم القدرة على الضبط الانفعالي والمعرفي ومن ثم يقترف الفرد سلوكيات خطرة كارتكاب الحوادث نتيجة رعونة القيادة ومخالفة القواعد المدرسية أو غيرها من السلوكيات درويش (Drweesh, 2005: 423).

ويعرف سلوك المخاطرة إجرائيا بالدرجة الكلية التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة لاستجابتهم على مقياس سلوك المخاطرة بأبعاده، حيث تتراوح الدرجة بين (٣٠ – ١٥٠)

ثالثا- العاملين في مكافحة المخدرات: هو كل منتسب لجهاز مكافحة المخدرات وما زال على رأس عملة حين إجراء هذه الدراسة.

الإطار النظري:

يتمايز الأفراد في مستويات المخاطرة للموقف ذاته، وهذا يعود إلى أن العوامل الشخصية للفرد لها تأثير على سلوكه، ويعتمد هذا التمايز على بعض متغيرات وأبعاد الشخصية كالذكاء والألفة، والمزاج والحدود العقلية، وقد حاول الباحثين التحقق من العلاقة بين الحدود العقلية وغيرها من أنماط الشخصية كالشخصية العصابية، فدلت النتائج أن الحدود تعد من واحدة من أهم متغيرات الشخصية (Cary & Hartmann,1993: 122). لقد اهتم آرنست هارتمان Ernest Hartmann بدراسة هذه الحدود نظرياً وتجريبياً فصمم هو وزملائه مقياساً لقياس ما لاحظوه أطلق عليه، مقياس الحدود Harrison, et al 2005: (209)

والحدود متغير خطي يتراوح الحدود السميكة التي تمتاز بتمايز الأفكار والمشاعر وانفصالهم، والحدود الرقيقة التي تمتاز بالميوعة، و الاندماج بين الأفكار والمشاعر، والمدركات، والميل إلى التخيل والأحلام (Hartmann, 1998: 221-222)

ويذكر Hartmann هارتمان أن بعض الناس يعيشون حياتهم بشكل حالم فقد مخططاً لنظريته على صورة متصل خطي من(الصحو الواعي) إلى (الحلم) حيث يرى أن بعض الناس يعيشون في الطرف الأيسر من هذا المتصل، أي: ضمن أفكار الصحو المركزة، في حين يعيش فإن البعض يعيشون حياتهم في الطرف الأيمن من المتصل الذي يتسم بالأحلام، وأحلام اليقظة، أما الباقون فإنهم يعيشون بين الطرفين بين الطرفين (Hartmann,1998: 22)

فالشخص ذو الحدود السميكة يكون حاد التركيز حيث يركز على شيء واحد فقط ويتجاهل الأشياء الأخرى ويستطيع أن يفصل بين ذاته، والعالم الخارجي، ويفصل بين الماضي، والحاضر، والمستقبل، ويميز بين الخير، والشر، ويرسم هويته الجنسية بشكل جيد، ويميل للعمل في المجالات التقنية، والأعمال التجارية والقانون ويفضل النظام والواقعية، أما الشخص ذو الحدود الرفيعة فيجد صعوبة في التركيز على جزء واحد من المدخلات الحسية ويمزج بين أفكاره ومشاعره، ويكون غارق في الخيال وأحلام اليقظة، ولا يفصل بين ذاته والعالم الخارجي، كما أنه يمزج بين الماضي والحاضر، والمستقبل (Kunzendorf ,et al,، وأغلب الناس يقعون بين هذين الطرفين، أو قد يكون لديهم خليط من الحدود، بعضها

سميك وبعضها رفيعة. ولا يمكن فهم قدرة الحدود باعتبارها مفهوما تفسيرا إلا من خلال النظر للحالات المتطرفة(Hartmann,1998: 7) .

يذكر هارتمان أن العلماء يتطرقون لمحتويات العقول بطرق المختلفة، فعلماء التحليل النفسي تحدثوا عن الأنا، والهو، و الأنا الأعلى، والدوافع، في حين تحدث العلماء المعرفيون عن العمليات الإدراكية، وعمليات الذاكرة، أي أنها وظائف أو مناطق، أو عمليات منفصلة إلا أنها متصلة مع بعضها البعض حيث لا توجد فواصل مطلقة بين الحدود فالحدود يمكن أن تكون سميكة من ناحية ورفيعة من ناحيةً أخرى (Hartmann,2011).

وتتغير الحدود بحسب النشاط العقلي الذي يقوم به الفرد والأذى والتهديد الذي يواجهه، فالصدمات التي يتعرض لها الفرد يمكن أن تؤدي إلى تمزق الحدود كما يحدث في اضطراب الشدة ما بعد الصدمة، كما يمكن أن يؤدي التهديد أو الخطر المتكرر إلى سماكة الحدود (Hartmann, 2011: 41). تتكون الحدود العقلية من:

١. **الحدود بين الأفكار والمشاعر:** الحدود بين الأفكار والمشاعر هي أيضاً قد تكون سميكة أو رفيعة، فالأشخاص ذوو الحدود السميكة يفصلون بين أفكارهم ومشاعرهم، حيث تكون الفكرة شيء والشعور شيءً آخر، فعندما تواجههم مشكلة فإنهم يفكرون في حلها بطريقة منطقية بعيداً عن المشاعر التي قد تعترض اتخاذ القرار الصحيح. بينما الأشخاص ذوو الحدود الرقيقة يدمجون بين أفكارهم ومشاعرهم إذ لا يمكنهم اتخاذ أي قرار بمعزل عن مشاعرهم، فعندما يتخذون القرار يكونوا غير متأكدين فيما لو أنهم يقررون استناداً إلى أفكارهم، أو مشاعرهم، أو كليهما (Hartmann،al،et ،1991: 172)

٢. **حدود الوعي واليقظة.** تكون حالات الوعي لدى الأشخاص ذوي الحدود السميكة منفصلة ومتمايزة تماماً، فعندما يكونوا مستيقظين، فهم في حالة صحو وتفكير اعتياديين، وعندما يستلقون على الأريكة قد يعتريهم حلم، أو حلم يقظة دون الانغماس فيها، ولا يستطيعون تذكر أحلامهم بسهولة، بينما ذوو الحدود الرقيقة فيقضون وقتا كبيرا في التخيلات وأحلام اليقظة، (Schredl،al et (2009: 18

٣. **الحدود الادراكية.** الأشخاص ذو الحدود السميكة يركزون بحدة ووضوح على شيء واحد في البيئة ويتفحصوه بدقة ثم ينتقلون إلى الشيء الآخر، بينما الأشخاص ذوو الحدود الرقيقة لديهم تركيز أوسع فهم أكثر وضوحاً، حيث يستقبلون عدة أشياء في نفس الوقت.

٤. **حدود الذاكرة.** الأشخاص ذوي الحدود السميكة لا يتذكرون أي شيء مما حدث لهم في سنوات حياتهم المبكرة، كما أنهم ذوو يتعاملون مع المشكلات الحالية ويخططون للمستقبل ويسترجعون لذاكرتهم الذكريات الخاصة عند الحاجة إليها ثم يرجعونها لمكانها. بينما الأشخاص ذوو الحدود الرقيقة يستطيعون استعادة بالتفصيل, فتكون ذكرياتهم حاضرة معهم :2003 (Schredl & Piel،246)

٥. **الحدود البدنية.** هذا النوع من الحدود يتضمن المسافة التي تحيط بجسم الفرد، إذ أن امتلاك الفرد للحدود السميكة يعد مطلباً من أجل الحصول على حيز خالي وقد يقدر هذا الحيز بعدة أقدام لا يرغب الفرد في أن يدخلها الأفراد الآخرون، في حين أن الشخص ذو الحدود الرقيقة يكون أكثر رغبة للسماح للآخرين بدخول هذا الحيز، (Hartmann et al, 1991: 312)

٦. **الحدود بين الأفراد.** فالشخص ذو الحدود السميكة يكون حذراً من التعلق بالآخرين، بينما الشخص ذو الحدود الرقيقة يكون سريع التعلق بالآخرين، وأحياناً يفقد المرء شعوره بذاته في علاقاته بالآخرين والتعلق الشديد بالشخص المحبوب (Schredl،et ،al,1991: 89)

٧. **الحدود المتعلقة باتخاذ القرار.** فالشخص ذو الحدود السميكة يمتلك معنى محدد للسمات ويعرف ما هو جيد ومن السهل أن يتخذ القرار أو ينفذه، أما الشخص ذو الحدود الرقيقة فأنه يجد صعوبة في اتخاذ القرارات وتنفيذها .(Hartmann, 2011: 56)

من خلال ما سبق فإن سماكة الحدود تعني أن يتمتع الفرد بالقوة والصلابة والتنظيم، كما انها تجعل الفرد يفصل بين ذاته والعالم الخارجي، ويتحكم بعواطفه ومشاعره عندما يتعامل مع مشكلة معينة، ويتمتع بشخصية قوية.

سلوك المخاطرة:

يعد موضوع المخاطرة من التي تهتم بها الدول المتقدمة، حيث تعمل على تنميته لدى الأفراد فمعظم الثقافات تعطي قيمة على اتخاذ المخاطر أكثر من

اتخاذهم للحذر. وتنبع المخاطر من شخصية قوية لا تعرف الخوف فالمخاطر يمتلك كفاءة عالية في تفكيره العام والخاص ويستطيع التعرف على المواقف المعقدة والتي تحتاج إلى اتخاذ قرارات صعبة، ولديه استعداد لاتخاذ سلوك المخاطر بعكس الذي يعاني من شكوك في فعالية ذاته (العدل، 123 :2001).

ويختلف الأفراد في إدراكهم لمواقف الحياة، سواء كان منها يتعلق بالنواحي التعليمية أو الأخلاقية، أو المالية أو الصحية، ومن ثم تتباين درجة ميلهم أو اتخاذهم لسلوك المخاطرة كما أن إدراك الأفراد يتأثر بعوامل كثيرة سواء كانت عوامل بيئة موقفية، كما يتأثر أيضا بالعديد من الجوانب المعرفية والشخصية للفرد.

دوافع سلوك المخاطرة:

تتحدد دوافع سلوك المخاطرة كما أوردها (عبدالله، ٢٠١١، ١٦)، بالدوافع التالية:

١. **البحث عن الإثارة،** ويشير إلى حب المغامرة والتعرف على خبرات جديدة والبعد عن الملل والاستمتاع بالأشياء الجديدة2 – الطموح، ويشير إلى الميل لتحقيق الأهداف وعدم التردد في اتخاذ القرارات والميل لتحسين ظروف الحياة.
٢. **الاندفاع،** ويشير إلى الرغبة في التحرر من القيود والأعراف الاجتماعية وعدم الحذر، وعدم الاهتمام بما يترتب على السلوك من عواقب.
٣. **نيل الإعجاب،** ويشير إلى الميل لنيل الإعجاب والاهتمام لجذب الآخرين، فثقته العالية بنفسه وتقديره العالي لذاته يجعله يقتنص الفرص وتحقيق أهدافه مهما كانت صعبة أو مستحيلة وسماكة الحدود هي للمورثات والظروف المحيطة، كما أنها متغيرة بحسب الظروف التي تواجه الفرد، فكلما زادت شدة المواقف ازدادت قدرة الفرد على مواجهتها، وبالتالي فهي من مؤشرات الميل لسلوك المخاطرة

إن ما تمر به المجتمعات حالياً من ظروف سياسية، اقتصادية، واجتماعية تنعكس آثارها على أفراد المجتمع، حيث تظهر عليهم آثار نفسية و اجتماعية قد تدفعهم للقيام بسلوكيات تتسم بالمخاطرة وسلوك المخاطرة بوصفه نوع من السلوك الإنساني يظهر بسبب ما يواجه الإنسان من موقف يتطلب منه أن يختار بديلاً

من بين بدائل متفاوتة ومتباينة في نسبة حدوثها، وهي تختلف ن شخص لآخر ومن موقف لآخر ويتحدد الميل لسموك المخاطرة بقيمة الأهداف وجاذبيتها، فالأهداف الكبيرة تعطي حافزاً قوياً لهذا النوع من السلوك .(McCall &Gregory 1975)

ويعد سلوك المخاطرة عاملاً مهماً في توجيه سلوك الفرد ومكوناً أساسياً في سعي الفرد لتحقيق ذاته، فالفرد يشعر بتحقيق ذاته من خلال ما يحققه من أهداف وفي سعيه لتحقيق أسلوب حياة أفضل وهذا الأمر يتطلّب في كثير من الأحيان المخاطرة (عبد الستار،2002)، فالمخاطر التي يواجهها الفرد تصقل شخصيته ذلك لأنها تتضمن التحدي والمواجهة، وقد تحوله من إنسان تصنعه الأحداث إلى إنسان يشكل الأحداث بما يتناسب قدراته وتوجهاته (عبد الحميد، ١٩٩٥). يمكن القول أن المخاطرة عبارة عن موقف يكشف عن البناء الداخلي للفرد وإدراكه لجوانب البيئة من ثقافة وقيم وأحداث، كما يعكس أسلوب حياته الذي يتعامل به نفسيا مع الحياة (النعيمي، 1995 :26).

كما يتميز الفرد المُخاطر ببناء نفسي منفرد وشخصية مثابرة وجرأة على الإقدام حيث يضع نفسه في مواقف صعبة رغم معرفته بان احتمالات نجاحها بسيطة (الديري، 2011: 48) ويسعى الفرد المخاطر للدخول في المجالات أو الموضوعات ذات المردود العالي على العكس من الشخص الحذر الذي يتجنب مثل هذه المجالات والموضوعات (خليل، 1996).

ومن المعروف أن الأفراد يختلفون في إدراكهم لمواقف الحياة ف أمور عدة؛ منها التعليمية ومنها الأخلاقية ومنها الاجتماعية، ومنها والمعرفية والعقلية وغيرها، وبناء على هذه الاختلافات تتباين ميلوهم لسلوك المخاطرة.

ويذكر باندورا (Bandura,1979) أن سلوك المخاطرة متعلم في تقليد الانموذج في مواجهة الصعوبات والمخاطر للحصول على القيمة المتوقعة، والمثيرات الأكثر جاذبية أما النظريات التي فسرت سلوك المخاطرة فقد تنوعت وجهات نظر روادها ومن هذه النظريات:

١. نظرية السمات والعوامل: حيث يرى ألبورت Allport أنه ومن خلال التي تكون لدى الفرد السمات منها السمات العامة، ومنها السمات الفردية يوصف سلوكه بأنه مثلاً شجاع أو مغامر، أو مخاطر، وقدد ذكر تيلور أن سمة

المخاطرة التي ربطها بالأفراد المبدعين، حيث أيد دراسة تورانس التي أشارت إلى أن سمة المخاطرة ترتبط بالإبداع لدى الأفراد .

٢. نظرية التحليل النفسي. لقد تحدث فرويد عن غريزتين أساسيتين هما (غريزة الحياة وغريزة الموت) وهاتين الغريزتين هما اللتان تدفعان سلوك الفرد؛ فالفرد المخاطر هو الذي تدفعه غريزة الموت، من أجل الحصول على الثراء والحياة المفعمة، وربما الثراء المنشود. أما التوحد وهو ن مفاهيم هذه النظرية فيكون لديه مع الشخصيات الناجحة التي يكون لديها مستويات عليا من الطموح. أما الفرد الذي تدفعه غريزة الحياة فهو الفرد الذي يعتقد أن ثراء الحياة يأتي من التعلق بغرائز الحياة، والبعد عن غرائز الموت: كما أن التوحد لديه يكون مع القيم السائدة في المجتمع الذي ينتمي إليه القريطي 2002،-Al Quraiti).

٣. نظرية التعلم الاجتماعي. تفترض هذه النظرية أن الفرد يتعلم السلوك المقبول أو المرفوض من الأسرة أو المجتمع. وتفترض هذه النظرية أن سلوك المخاطرة ينتج انخفاض مستوى المعايير الاجتماعية، وفشل التدعيم البيئي للسلوك الاجتماعي، وحتى في ضل وجود معايير اجتماعية فإن سلوك المخاطرة يتم اختياره عندما تكون تكلفته الاجتماعية قليلة مقابل ادراك فوائده المحتملة (Bandura, 1977)

٤. النظرية المعرفية. ترى النظرية المعرفية أن الفرد لا يستجيب للمثيرات والحوادث الخارجية أو الداخلية على نحو تلقائي، وإنما في ضوء نتائج العمليات المعرفية التي يجريها على هذه المثيرات أو المنبيات (قطامي،2004) فالفرد عندما يواجه موقفاً يتطلب منه اختيار من بين عدة بدائل بديل يتوجب عليه أن يستحضر المخططات العقلية المبنية على أساس الخبرة السابقة للتعامل مع المواقف غير المألوفة (Allen 7، 1979)

٥. نظرية التعلم الإجرائي. ترى هذه النظرية أن التعزيز أساس التعلم، وهذا المفهوم يتضمن معنى الدافعية ويستخدم للحفاظ على السلوك المكتسب أو المتعلم (Korman.1974) . ويرى سكنر أن نتائج السلوك هي التي تحدد تكراره أو عدم تكراره، كما أشار إلى العلاقة الزمنية التي تربط بين الاستجابة

والتعزيز، حيث يقوم الفرد بتكرار السلوك حتى لو كان خطراً حتى يصل على الإشباع.

ويمكن للباحثة ان تتناول بعض الدراسات ذات الصلة بمتغيرات البحث علي النحو الآتي:

دراسة القطراوي (Alqtrawe,2012) التي هدفت إلى التعرف على علاقة سلوك المخاطرة بالرضا الوظيفي لدى العاملين في برنامج الطوارئ في وكالة الغوث الدولية (الأونروا) في محافظات غزة، تكونت عينة الدراسة من (210) موظف من موظفي برنامج الطوارئ في وكالة الغوث الدولية في محافظات غزه. أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى سلوك المخاطرة كان (68.5%)، وأن مستوى الرضا الوظيفي يقع عند مستوى (73.5%) وتوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الرضا الوظيفي وسلوك المخاطرة بشكل عام لدى العاملين في برنامج الطوارئ في وكالة الغوث الدولية في محافظات غزة.

دراسة الديري (Alrere,2011) التي هدفت إلى التعرف على علاقة الاستقلال الإدراكي بالاتجاه نحو المخاطرة لدى ضباط الإسعاف في قطاع غزة. تكونت عينة الدراسة من (152) ضابط أمن ضباط الإسعاف، واستخدمت الباحثة مقياس الاستقلال الإدراكي ومقياس الاتجاه نحو المخاطرة. أظهرت الدراسة وجود علاقة ارتباطيه بين الاستقلال الإدراكي والاتجاه نحو المخاطرة لدى ضباط الإسعاف في قطاع غزة.

دراسة (Pawlowski et al., 2008) التي هدفت إلى التعرف إلى الفروق بين الجنسين في سلوك المخاطرة. تكونت عينة الدراسة من (32) فردا منهم(16) ذكور و(16) إناث. أظهرت نتائج الدراسة أن الذكور أكثر ميلا للمخاطرة من الإناث.

دراسة اليازجي (ALYazigi,2001) التي هدفت إلى اتجاهات أفراد حفظ النظام والتدخل في الشرطة الفلسطينية نحو المخاطرة النفسية وعلاقتها بالصلابة النفسية، تكونت عينة الدراسة من (128)شرطياً تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وتم استخدام مقياس الاتجاه نحو المخاطرة النفسية. أظهرت نتائج الدراسة ارتفاع مستوى اتجاهات أفراد العينة نحو المخاطرة، ووجود فروق في الاتجاه نحو المخاطرة تعزى لمتغير السكن. كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات

دلالة إحصائية في مستوى الاتجاه نحو المخاطرة لدى أفراد العينة تعزى لمتغيري المستوى التعليمي والحالة الاجتماعية.

دراسة هارتمان التي هدفت إلى التعرف (Hartmann,1984) أسباب الكوابيس المتكررة، أظهرت نتائج الدراسة أن لدى هؤلاء الأشخاص حدود عقلية رفيعة.

أما دراسة (Cowen& Levin,1995) التي هدفت إلى التعرف الحدود العقلية البينية لدى المراهقين تكونت عينة الدراسة من (182) طالبا وطالبة، تراوحت أعمارهم بين (19-14). أظهرت النتائج أن ذوو الحدود العقلية الرقيقة سجلوا معدلات أعلى في استدعاء الأحلام، وتكرار الكوابيس، بالإضافة إلى الشعور بالانزعاج من أحلامهم. كما أظهرت النتائج أن هناك فروق في الحدود العقلية البينية بين الذكور والإناث، حيث كانت الحدود الرقيقة أكثر لدى الإناث مقارنة بالذكور

ملخص الدراسات السابقة:

تمت الاستفادة من الدراسات السابقة: الاستفادة من الإطار النظري لتلك الدراسات ونتائجها في تفسير نتائج، إلا أنه ومن خلال استعراض الباحثة للدراسات السابقة تبين أن بعض الدراسات الحديثة تناولت متغيرات الدراسة، منها التجارب الخارقة، والصحة العقلية، والحدود العقلية، علاقة سلوك المخاطرة بالرضا الوظيفي، علاقة الاستقلال الإدراكي بالاتجاه نحو المخاطرة، موضع السيطرة، ومصادر التحفيز والحدود العقلية، الفروق بين الجنسين في سلوك المخاطرة، المخاطرة النفسية وعلاقتها بالصلابة النفسية، علاقة الانفتاح على الخبرة وحدود العقل البينية مع المعتقدات الثقافية والاقتصادية. كما تنوعت العينات المستخدمة في الدراسات السابقة منها ما طبق على العاملين في برنامج الطوارئ في وكالة الغوث الدولية، ومنا ما طبق على ضباط الإسعاف، والقادة والأعضاء حول موضع السيطرة، ومنا ما طبق على الطلبة. بعض هذه الدراسات استخدم عينات كبيرة نسبياً وبعضها استخدم عينات صغيرة، وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسات التي استخدمت المنهج الوصفي الارتباطي، وفي تناول بعض المتغيرات محل الدراسة الحالية.

وما يميز هذه الدراسة أنها تناولت متغيري (سلوك المخاطرة والحدود العقلية البينة) معاً، وتناولها لعينة العاملين في جهاز مكافحة المخدرات وهذه الفئة لم يتم تناولها في أية دراسة على مستوى الوطن العربي –– في حدود علم الباحثة– في الدراسات السابقة وخاصة في المملكة الأردنية الهاشمية.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة: تم استخدام المنهجَ الوصفيّ ألارتباطي لمناسبته لمثل هذا النوع من الدراسات.

أفراد الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع العاملين في مكافحة المخدرات في العاصمة عمان في الأردن وعددهم (39).

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (27). والجدول رقم(1) يوضح خصائص العينة.

جدول (١) أفراد الدراسة توزيع أفراد الدراسة والمستوى التعليمي

المستوى التعليمي	**أقل من البكالوريوس**	**2**	**27**
	بكالوريوس	**22**	
	دراسات عليا	**3**	

أدوات الدراسة:

أولاً– مقياس سلوك المخاطرة:

تكون المقياس بصورته الأولية من (30) فقرة موزعة على (3) أبعاد (المعرفي، والانفعالي، والمهني). وتكون الإجابة عن الفقرات بأحد البدائل الخمسة (تنطبق علي دائماً، تنطبق علي أحيانا، تنطبق علي نادرا، لا تنطبق علي، لا تنطبق علي أبداً) وتعطى الأوزان (5،4، 3، 2، 1) وللتأكد من دلالات صدقه وثباته تم التحقق مما يلي:

أولاً– صدق المقياس:

تم عرض المقياس بصورته الأولية على مجموعة وعددهم(١١) من أساتذة متخصصون في الإرشاد النفسي لإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول مدى مناسبة الفقرات وانتمائها إلى كل مجال من مجالات المقياس، ووضوح الصياغة اللغوية لها، حيث تم الإبقاء على جميع الفقرات.

صدق الاتساق الداخلي:

تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي للمقياس بتطبيقه على عينة استطلاعية مكونه من (12) فرد من مجتمع الدراسة وخارج عينتها، وتم حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس حسب كل بعد. والجداول(2، 3، 4) توضح ذلك

جدول (٢) معامل ارتباط كل فقرة من فقرات البعد المعرفي
مع الدرجة الكلية للبعد (ن=١٢)

م	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	أعرف أن عملي هو شكل من أشكال النضال لأجل وطني	0.560	دالة عند 0.01
2	أدرك أنني معرض للاستشهاد في أي لحظة	0.562	دالة عند 0.01
3	أعتقد أن مهنتي مهمة للمجتمع	0.574	دالة عند 0.01
4	أفكر في المخاطر التي قد تواجهني في عملي	0.633	دالة عند 0.01
5	أعتقد أن مهنتي تحتوي على الكثير من المخاطر	0.592	دالة عند 0.01
6	أعتقد أن لدي القدرة على تجنب المخاطر أثناء قيامي بعملي	0.719	دالة عند 0.01
7	أعتقد أن علي أن أكون مثقفا	0.697	دالة عند 0.01
8	أعتقد أن على المسئولين تذليل كل العقبات أمام عملنا	0.671	دالة عند 0.01
9	أعتقد أن طبيعة عملي تزيدني قوة على مواجهة المخاطر	0.554	دالة عند 0.01
10	أفكر في ترك مهنتي نتيجة خطورتها	0.729	دالة عند 0.01

يبين الجدول (2) أن معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات البعد والدرجة الكلية للفقرات دالة عند مستوى دلالة (0.01) وتراوحت معاملات الارتباط بين(0.729 – 0.554)، وبذلك تعتبر فقرات البعد صادقة لما وضعت لقياسه.

جدول(3)

معامل ارتباط كل فقرة من فقرات البعد الانفعالي مع الدرجة الكلية للبعد (ن=١٢)

الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	أشعر بالسعادة لأنني أعمل في هذه المهنة	0.501	0.01
2	أخاف من الإصابة أثناء أدائي لواجبي	0.488	0.05
3	تزايد التعاطي والترويج تزيدني رغبة في مواصلة عملي	0.386	0.05
4	أشعر بالخطر عندما يتجمع الناس حولنا أثناء للواجب	0.365	0.05
5	أشعر بالخوف عند رؤيتي إصابات أثناء العمل	0.751	0.01
6	أشعر بالرضا عن العمل رغم خطورته	0.390	0.05
7	أخشى الخروج للعمل في أوقات معينة	0.710	0.01
8	أشعر بالسعادة عندما أعود إلى بيتي سالماً	0.741	0.01
9	أحب تنفيذ عملي رغبة في الحصول على المزيد من المكافآت	0.712	0.01
10	أتمنى أن يكون لنا من يحمينا من المخاطر في الوطن	0.675	0.01

يبين الجدول (3) أن معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات البعد والدرجة الكلية لفقراته دالة عند مستوى الدلالة (0.05)، (0.01) وتراوحت معاملات الارتباط بين (0.365) و(0.751) وبذلك تعتبر فقرات البعد صادقة لما وضعت لقياسه.

جدول (٤) معامل ارتباط كل فقرة من فقرات البعد المهني
مع الدرجة الكلية للبعد (ن=١٢)

م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	أواجه أثناء عملي التعامل بالأسلحة يعرضني للخطر	0.670	دالة عند0.01
2	أقوم بمهام عملي كاملة رغم احتمال تعرضي للخطر من الآخرين	0.459	دالة عند0.05
3	أساعد من يحتاج إلى المساعدة رغم خطورة الموقف	0.713	دالة عند0.01
4	أشارك في عمليات المداهمة رغم خطورة المكان	0.702	دالة عند0.01
5	أسارع إلى عملي في أوقات الأزمات دون أن يستدعيني أحد لذلك	0.698	دالة عند0.01
6	أسارع في العمل عندما تعرض علي أعمال ذات طبيعة خطرة	0.688	دالة عند0.01
7	أنفذ العمل الصعب نتيجة لرضاى عن وظيفتى	0.599	دالة عند0.01
8	أساعد الأشخاص الذين يبلغون عن أشخاص مروجين	0.761	دالة عند0.01
9	أبتعد عن المواقف ذات الطبيعة الخطرة	0.365	دالة عند0.05
10	أنا فخور بانتمائى إلى مهنتى رغم خطورتها	0.587	دالة عند0.01

يبين الجدول (4) أن معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات البعد والدرجة الكلية لفقراته دالة عند مستوى الدلالة. (0.01)(05 0)،، تراوحت معاملات الارتباط بين (0.365) و(0.761)، وبذلك تعتبر فقرات البعد صادقة لما وضعت لقياسه.

ثانياً– ثبات المقياس:

طريقة ألفا كرونباخ:

لإيجاد معامل ثبات المقياس، حيث حصل على قيمة معامل ألفا لكل بعد من أبعاد المقياس والمقياس ككل والجدول (5) يوضح ذلك

جدول(5) معامل ألفا لكل بعد من أبعاد المقياس والمقياس ككل

البعد	عدد الفقرات	كرومباخ ألفا
المعرفى	10	0.827
الانفعالى	10	0.773
المهنى	10	30 0.8
الدرجة الكلية لسلوك المخاطرة	**30**	**0.809**

يتضح من الجدول (5) أن أن معامل الثبات الكلي لاستبانه سلوك المخاطرة (0.891)، وهو يدل على أن أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

تصحيح المقياس

إن أعلى درجة محتملة يمكن الحصول عليها عند الإجابة على المقياس هي (١٥٠) وأدنى درجة هي (30) والمتوسط الفرضي للمقياس هو(90)، وكلما زادت الدرجة عن المتوسط الفرضي دل سلوك لدى المستجيب.

ثانياً– مقياس الحدود العقلية:

بعد اطلاع الباحثة على الأدب النظري والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة تبنت مقياس حسين(Hussn,2018). تكون المقياس من(52) فقرة توزعت على اثنا عشر مجالاً هي(الأفكار، والمشاعر والأمزجة، الأنيق والمحدد، والدقيق بين الأشخاص، التحسسية، الحافات، الخطوط الملبس، الخبرات غير الاعتيادية، الرأي في الآخرين، الرأي في الجمال والحقيقة، الرأي في الجماعات، الرأي في العلاقات والمؤسسات، الطفولة، والمراهقة والرشد النوم، والأحلام، واليقظة. صيغت فقراته في اتجاهين الأول باتجاه نحافة الحدود، والثاني باتجاه سماكة الحدود وتكون الإجابة عن الفقرات بأحد البدائل الخمسة (تنطبق علي دائماً، تنطبق علي أحيانا، تنطبق علي نادرا، لا تنطبق علي، لا تنطبق علي أبداً) وتعطى الأوزان (5، 4، 3، 2، 1)عند تصحيح الفقرات التي تتجه نحو نحافة الحدود، في حين تعطى الأوزان (1، 2، ٣،4، 5) عند تصحيح الفقرات المتجهة نحو سماكة الحدود، والدرجة الكلية المرتفعة على المقياس تشير إلى نحافة الحدود كما موضح في جدول (6).

جدول(6) مجالات مقياس الدود العقلية البينية ن= (١٢)

م	المجال	عدد الفقرات	م	المجال	عدد الفقرات
1	الأفكار، والمشاعر، والمزاج	7	7	الرأي في الآخرين	4
2	الأنيق، و المحدد، والدقيق	4	8	الرأي في الجمال والحقيقة	2
3	بين الأشخاص	4	9	الرأي في الشعوب، والأمم، والجماعات	4
4	التحسسية	3	10	الرأي في العلاقات و المؤسسات	3
5	الحافات، والخطوط، والملبس	6	11	الطفولة، و المراهقة، والرشد	3
6	الخبرات غير العادية	7	12	النوم، والأحلام، واليقظه	5

إن أعلى درجة محتملة يمكن الحصول عليها عند الإجابة على المقياس هي (260) وأدنى درجة هي (52) والمتوسط الفرضي للمقياس هو(156)، وكلما زادت الدرجة عن المتوسط الفرضي دل على نحافة الحدود لدى المستجيب وكلما انخفضت الدرجة عن المتوسط الفرضي دل على سماكة.

إجراءات الدراسة:

قامت الباحثة بإجراء ما يلي: مراجعةُ الأدبُ النظريّ والدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع وذلك للاطلاع على مقاييس الدراسة وتطويرها، ثم تم التأكد من دلالات صدقها وثباتها، ومن ثم تحديد أفراد الدراسة وتطبيق المقاييس المستخدمة في الدراسة على عينة الدراسة. ثم تم تفريغ البيانات على برنامج التحليل الإحصائي (spss) واستخراج النتائج ومناقشتها للخروج بالتوصيات المناسبة.

نتائج الدراسة:

نتائج الإجابة عن السؤال الأول الذي نص على ما يلي: ما مستوى المخاطرة لدى أفراد مكافحة المخدرات؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة ت T.test لاستجابة أفراد الدراسة على مقياس سلوك المخاطرة والجدول(7) يوضح ذلك

جدول(7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية
وقيمة ت T.test لاستجابة أفراد الدراسة على مقياس سلوك المخاطرة

سلوك المخاطرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
	27	24.400	7.99	12.501	399	0.05

تشير البيانات في الجدول(7) أن أفراد الدراسة لديهم سلوك المخاطرة. اتفقت جزئيا مع دراسة اليازجي (ALYazigi,2001) فيما يتعلق بمستوى المخاطرة، دراسة القطراوي (Alqtrawe,2012). أما المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل بعد من أبعاد سلوك المخاطرة فالجدول (8)

جدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة ت T.test لاستجابة أفراد الدراسة على كل بعد من أبعاد سلوك المخاطرة

البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
المعرفي	32.445	3.400	12.086	0.000
الانفعالي	28.890	4.138	4.504	0.000
المهني	30.065	4.525	0.250	0.802
الدرجة الكلية	**91.311**	**9.053**	**33.862**	**0.000**

تشير البيانات جدول(8) أن البعد المعرفي جاء بمتوسط حسابي هو الأعلى (32.445) وبانحراف معياري (3.400)، يليه البعد المهني حيث جاء المتوسط (30.065) وبانحراف معياري(4.525). أما البعد الانفعالي فقد جاء بأقل متوسط (28.890) وبانحراف معياري (4.138). أما الدرجة الكلية لسلوك المخاطرة فقد جاء المتوسط (91.311) وبانحراف معياري (9.053).ويمكن تفسير هذه النتائج بالنظر إلى أن قبول التوظيف في هذه المهنة يكون للأشخاص يتمتعون بخصائص معينة تتناسب مع المهام الموكولة لهم كالمعرفة، والثقافة، وسرعة البديهة وسرعة الاستجابة، وكيفية التعامل مع تعليمات الأداء المهني. فقد أشار (الديري، 2011) إلى أن الفرد المُخاطر يتميز ببناء نفسي منفرد وشخصية مثابرة وجرأة على الإقدام حيث يضع نفسه في مواقف صعبة رغم معرفته بان احتمالات نجاحها بسيطة. أما البعد الانفعالي والذي جاء بمتوسط وانحراف معياري هما الأقل فيمكن تفسير ذلك من خلال ما نعرفه من أن سيادة المشاعر عند الفرد أحيانا تعق الأداء بجدية واحترافية، فهذه المهنة ومن أجل المحافظة على صحة أفراد المجتمع تتطلب الحزم والجدية تفاديا لتفشي انتشار المخدرات التي بالتالي تهدر طاقات ومقدرات الأفراد والمجتمع بشكل عام. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة اليازجي (ALYazigi,2001) التي ارتفاع مستوى اتجاهات أفراد العينة نحو المخاطرة. وكذلك دراسة القطراوي (Alqtrawe,2012) التي أظهرت نتائجها أن سلوك المخاطرة لدى العاملين في برنامج الطوارئ في وكالة الغوث الدولية (الأونروا) كان مرتفعا.

نتائج الإجابة عن السؤال الثاني الذي نص على ما يلي: **هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في سلوك المخاطرة لدى أفراد مكافحة المخدرات تبعاً للمستوى التعليمي؟**

جدول وللإجابة على هذا السؤال تم استخراج تحليل التباين الأحادي لمتغير للمستوى التعليمي لأفراد العينة والجدول(9) يوضح ذلك

جدول (٩) التباين الأحادي لمتغير للمستوى التعليمي لأفراد العينة

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
المعرفي	بين المربعات	20.792	2	0.396	0.976	0.378	
	داخل المربعات	2651.887	249	10.650			
	المجموع	2672.679	251				
الانفعالي	بين المربعات	71.720	2	35.860	2.389	0.094	
	داخل المربعات	3737.502	249	15.010			
	المجموع	3809.222	251				
المهني	بين المربعات	208.854	2	104.427	5.408	0.005	دالة عند 0.01
	داخل المربعات	4808.035	249	19.309			
	المجموع	5016.889	251				
الدرجة الكلية	بين المربعات	598.945	2	299.473	3.733	0.025	دالة عند0.05
	داخل المربعات	19977.289	249	80.230			
	المجموع	20576.234	251				

تشير البيانات في جدول إلى عدم وجود فروق في سلوك المخاطرة في بعدي المعرفي والانفعالي تعود للمستوى التعليمي، وبذلك فقد اختلفت هذه النتيجة جزئيا مع دراسة (ALYazigi,2001) التي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاتجاه نحو المخاطرة لدى أفراد العينة تعزى لمتغيري المستوى التعليمي والحالة الاجتماعية. أما البعد المهني والدرجة الكلية فقد ظهرت فروق ذات دلالة تعزى للمستوى التعليمي. ولمعرفة اتجاه الفروق فقد تم استخدام اختبار شيفيه والجدول رقم(10) يوضح ذلك

جدول(10) اختبار شيفيه للبعد المهني تبعا للمستوى التعليمي

المستوى التعليمي	أدنى من البكالوريوس	بكالوريوس	دراسات عليا
أدنى من البكالوريوس	**0**		
بكالوريوس	**1.804**		
دراسات عليا	**1.996***	**0.191**	

تشير نتائج الجدول(10) إلى وجود فروق بين المستوى التعليمي أدنى من البكالوريوس والبكالوريوس وأعلى من البكالوريوس ولصالح المستوى التعليمي الأدنى من البكالوريوس.

نتائج الإجابة عن السؤال الثالث الذي نص على ما يلي: ما الحدود العقلية البينية لدى أفراد مكافحة المخدرات؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار ت لاستجابة أفراد العينة على مقياس الحدود العقلية البينية. والجدول (11) يوضح ذلك

جدول (11) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري
واختبار ت على مقياس الحدود العقلية البينية

الحدود العقلية البينية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
	33.40	12.66	20.70	399	0.05

تشير البيانات في الجدول(11) إلى أن أفراد الدراسة لديهم حدود عقلية بينة تتصف بالسماكة، وهذه النتيجة مطابقة لواقع من يمتهنون هذه المهنة غالباً فلديهم سرعة الاستجابة لمهام العمل وكفاءة التنظيم في تنفيذ المهام، وإذا ما ربطنا هذه النتيجة مع نتيجة السؤال الأول حيث أن أفراد الدراسة لديهم مستوى عال سلوك المخاطرة فإننا قد نستطيع الخروج بما مفاده أنه بالرغم من سلوك المخاطرة الا أنها تكون ضمن حدود العقل والتنظيم والوعي لما يقومون به من أداء، فقد أشار هارتمان Hartmnn(1983) إلى أن الأفراد الذين لديهم حدود سميكة هم الذين بنفس الوقت لديهم تنظيم وقوة تساعدهم على أداء المهام خاصة الصعبة منها. كما ذكر هارتمان أيضا أن حدود الفرد قد تتغير وفقا للظروف، فكلما ازدادت صعوبة هذه المواقف كلما ازدادت الحدود سماكة.

نتائج الإجابة عن السؤال الرابع الذي نص على ما يلي: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الحدود العقلية البينية لدى العاملين في مكافحة المخدرات وفقا للمستوى التعليمي؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخراج تحليل التباين الأحادي لمتغير للمستوى التعليمي لأفراد العينة والجدول (12) يوضح ذلك

جدول(12) التباين الأحادي لمتغير للمستوى التعليمي لأفراد العينة

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
المستوى التعليمي	بين المربعات	1702.386	5	340.477	3.810	0.002	دالة عند 0.01
	داخل المربعات	21982.133	222	89.358			
	المجموع	23684.520	227				

تشير البيانات في جدول أن هناك فروق في الحدود البينية تعزى للمستوى التعليمي. ولمعرفة اتجاه الفروق تم استخدام اختبار شيفيه والجدول (13) يوضح ذلك

جدول(13) اختبار شيفيه للبعد المهني تبعا للمستوى التعليمي

المستوى التعليمي		أدنى من البكالوريوس	بكالوريوس	أعلى من البكالوريوس
أدنى من البكالوريوس	7.400	0		
بكالوريوس	11.600		0	
أعلى من البكالوريوس	18.144			0

يتضح من جدول(13) أن هناك فروق في الحدود العقلية البينية بين ذوو المستوى العلمي أدنى من البكالوريوس والبكالوريوس ولصالح من يحملون شهادة البكالوريوس. وأن هناك فروق بين من يحملون البكالوريوس ومن يحملون درجات أعلى من البكالوريوس ولصالح من يحملون أعلى من البكالوريوس، يمكن تفسير ذلك بالنظر إلى أن ذوي الحدود العقلية السميكة هم الذين مستواهم التعليمي بكالوريوس وأعلى، أما ذوي المستوى التعليمي أدنى من البكالوريوس فلديهم حدود عقليه رقيقة، أي أن التعليم يصقل الخبرات ويقوي العزيمة وتكون لدى الفرد العزيمة والصلابة عند مواجهة أية ظروف.

نتائج الإجابة عن السؤال الخامس الذي نص على ما يلي: **هل يوجد علاقة ارتباطيه بين سلوك المخاطرة والحدود العقلية البينية لدى العاملين في مكافحة المخدرات؟**

وللإجابة على هذا السؤال تم استخراج معامل الارتباط بيرسون بين سلوك المخاطرة وأبعاده والحدود العقلية البينية عند أراد الدراسة. والجدول(14) يوضح ذلك

جدول(14)

معامل الارتباط بيرسون بين سلوك المخاطرة وأبعاده والحدود العقلية البينية

أبعاد سلوك المخاطرة	الحدود البينية العقلية	مستوى الدلالة
المعرفي	0.460**	دالة عند 0.01
الانفعالي	0.436**	دالة عند 0.01
المهني	0.548**	دالة عند 0.01
الدرجة الكلية	0.624**	دالة عند 0.01

تشير البيانات في جدول(14) إلى أن هناك علاقة ارتباطيه موجبة بين سلوك المخاطرة والحدود العقلية البينية عند أفراد الدراسة. ويمكن تفسير ذلك من خلال ما نعرفه من أن الحدود العقلية السميكة تعطي للفرد القوة والشجاعة، والتحلي بالصبر، والقدرة على تحمل المسؤولية أثناء الأداء، وكما أشار هارتمان (Hartmann,et al,2001: 23) فإن الحدود السميكة تساعد على تنظيم الدماغ وبالتالي تنظيم السلوك الأدائي

فبالنسبة لم يعملون في مهمة مكافحة المخدرات فقد يخاطر الفرد أثناء تأديته لمهام إل أن تمتعه بالحدود العقلية السميكة تجعله كيف يأخذ زمام المبادرة سواء في الإقدام أو الإحجام بحسب ما يتطلبه الموقف وذلك حفاظاً على بقاءه سليما أو بقاء من يلاحقه سليما أيضاً.كما يمن تفسير هذه العلاقة الارتباطية من خلال ما ذهب إليه هارتمان (Hartmann,2011: 41) من أن التهديد يؤدي إلى سماكة الحدود فالفرد عندما يتعرض لتهديدما أثناء أداءه لعمله يصبح أكثر جلداً وتماسكا فتصبح دوده العقلية البينية أكثر سماكة لتجنب خطر التمزق والتفكك.

التوصيات:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج يمكن تقديم التوصيات التالية تناول متغيرات لدراسات مستقبلية مثل:

١. الذكاء الانفعالي وعلاقته بسلوك المخاطرة لدى العاملين في مهن أخرى.
٢. دافعية الانجاز وعلاقتها بسلوك المخاطرة.
٣. تصميم برامج ارشادية تتناول متغيري سلوك المخاطرة والحدود البينية وربطهما بمتغيرات أخرى.

كما أصت الدراسة بضرورة الإبقاء على الدعم المعنوي والمادي لمن يقومون بمثل هذه المهام للإبقاء على حدودهم العقلية البينية دائما سميكة بحيث يستطيعون تفعيلها في حال مواجهة أية مخاطر أثناء تأدية مهامهم

المراجـع

أولاً– المراجع العربية:

إبراهيم، عبد الحميد، صفوت (1992) .العلاقة بين اتجاه المخاطرة وحوادث المرور لدى طلاب جامعة الملك سعود بالرياض .مجلة دراسات نفسية، عدد يناير، الرياض، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية " رانم

حسين، زهراء ياسر(2018). سلوك المخاطرة وعلاقته بالحدود العقلية البينية لدى طلبة الجامعات. رسالة دكتوراه. جامعة القادسية

خليل، منير حسن جمال(1996). سلوك الميل للمخاطرة وخصائص الشخصية الايجابية، دراسة عبر البيئة والجنس. مجلة كلية التربية(23)، جامعة طنطا: مصر.

درويش، عبد الفتاح السيد.(2005) بعض محددات الميل إلى الحوادث المرورية سلوك المخاطرة والتوجه القيمي.، دراسات نفسية، قسم علم النفس، جامعة المنوفية، مصر،15 ، (3)، 421– 456

الديري، علا أسعد .(2011) الاستقلال الإدراكي وعلاقته بالاتجاه نحو المخاطرة لدى ضباط الإسعاف في قطاع غزة (رسالة ماجستير)، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين

عبدالحميد، محمد نبيل(1995) المخاطرة وبعض القدرات المعرفية العقلية– السرعة الإدراكية مرونة الغلق، دراسات نفسية. 5(3) ، 447–415

عبدالستار، ابراهيم(2002). الإبداع قضاياه وتطبيقاته، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية

عبدالله، عبدالله جاد محمود(2011) . العوامل المزاجية لاكياسكال –TEMPS) (A واسهامها في سلوك المخاطرة وأساليب المواجهة. مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر، ع35 ، ج1 .

العدل، محمد عادل(2001) . تحليل المسار للعلاقة بين مكونات القدرة على حل المشكلات الاجتماعية وكل من فعالية الذات والاتجاه نحو المخاطرة، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، ع 25، القاهرة، مصر

القريطي، عبد المطلب (2002). في الصحة النفسية، القاهرة، دار الفكر العربي

قطامي، يوسف. (2004): النظرية المعرفية الاجتماعية وتطبيقاتها. دار الفكر. عمان. الأردن

القطراوي، رياض علي (2012) .سلوك المخاطرة وعلاقته بالرضا الوظيفي لدى العاملين في برنامج الطوارئ في وكالة الغوث الدولية (الأونروا) في محافظات غزة، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين

المنيع، حمد بن محمد، والقرني، محمد بن عبد المعين. (٢٠١٩). المشكلات الأسرية وظاهرة إدمان المخدرات، مجلة البحث العلمي، كلية البنات، جامعة عين شمس، العدد العشرون.

النعيمي، مهند عبدالستار(1995). الأسلوب المعرفي التأملي الاندفاعي وعلاقته بالقدرة على اتخاذ القرار لدى موظفي الدولة. منشورات جامعة بغداد.

اليازجي، محمد رزق (2011) الاتجاه نحو المخاطرة وعلاقته بالصلابة النفسية، دراسة ميدانية على الشرطة الفلسطينية. رسالة ماجستير غير منشوره، الجامعة الإسلامية، غزة.

ثانيًا– المراجع الأجنبية:

Allen, M. J. & yen, W. M.(1979): Introduction To Measurement Theory, Bin house, California

Allen, R.L (1979): Psychological Testing, New York.

All Port, G W (1961): Pattern and Growth in personality، New York Holt Rinehart Win stony، Inc.

Bandura, (1977): Social Learning Theory, Prentice-Hall, Now Jersey.

Cary, M., & Hartmann E. (1993) Neuro psychology of Persons with Thick or Thin boundaries.

Cowen, D. & Levin, R. (1995). The use of the Hartmann Boundary Questionnaire with an adolescent population105-114 (5) Dreaming

Catalano, R. F. & Hawkins, J. D. (1996). The social development model: A theory of antisocial behavior. *(*In) J.D. Hawkins (Ed.) *Delinquency and crime: Current Theories (pp. 149-197)* New York: Cambridge University Press.

Hartmann E (1984): The Nightmare: The Psychology and Biology of Terrifying Dreams. New York, Basic Books

Hartmann, E. (1998). Dreams & Nightmares the Theory on the origin and Meaning of Dreams. New York: Plenum press. (Revised, paper book

Hartmann, E, (2011),Boundaries: anew way to look to the world, California: CIRCC Ever Press.

Hartmann, E. Elkin, R., & Garg, M.(1991). Personality & Dreaming: the dreams of people with very thick or very thin boundaries. Dreaming 1, 311-324.

Hartmann, E. (1991). Boundaries in the mind: A New psychology of personality. New York: Basic Books

John E. Barbuto, Jr., Dayna Finch Weltmer, Lisa A. Pennisi,(2010) Locus of Control, Sources of Motivation, and Mental Boundaries as Antecedents of Leader–Member Exchange Quality. Psychological Reports. 106, (1), 175-188 .

Korman, A. K. (1974): The Psychology of Motivation, New Jersey, Englewood Cliffs

Kunzendorf, R., Hartmann, E., Cohen, R., & Cutler, J. (1997). Bizarreness of the dreams and daydreams reported by individuals with thin and thick boundaries. Dreaming, 7, 265-27

Mc Cleland, David. C. Teague Gregory: Predicting Risk preference Among power Related Tasks. Journal of personality. Vol. 43, No. 2,(June 1975), pp. 266-285.

Levin, R., Galen, J. & Zywiak, B. (1991) Nightmares, Boundaries, and Creativity. Dreaming 1, 63-74.

Neihart, M.(1991). Systematic risk taking Report Review,21,1-9.

Pawlowski, B.,& Atwal, Rajinder (2008). Sex differences in every day risk taking behavior in Humans. *Evolutionary psychology, 1, 29-42*.

Schredl, M., Baoklage,A, Engelhardt, J, & Mingebach, T. (2009). Psychological boundaries, dream recall, question- naire (BpQ). International Journal of dream research, 2(1), 12-19.

Schredl, M., & Piel, E. (2003). Gender differences in dream recall frequency: data from four representative German samples. Personality and Individual Differences, 35, 1185-1189.

Thomas, Rabeyron and Caroline,Watt (2019): Paranormal experiences, mental health and mental boundaries, and psi. *Personality and Individual Differences* 48, (4), March 2010, Pages 487-492.